من فوق سبع سمائيا واعترض بان سمائيا في البيت جمع سماوة
بدليل اسقاط التاء من عدده ولذا قال الاشموني وسما بمعنى المطر وسما
فتقييد بقوله بمعنى المطر ليكون مذكرا وقال ابو حيان اما جرابير
فقالوس لما لم يكن للادميين صار في الجمع كالمونث وهو يستعمل
استعمال الاسما اقتصارا كالذنوب والذنائيب واما سما فقال فيه وذكر
فيمن ذكر السما ولذلك جمع على اسمية كقذال واقذلة قوله
وبالفعال والفعالي جمعا الخ من جموع الكثرة فعالي بكسر اللام
وفعالى بفتحها وبهما اشتراك وانفراد فتيل ولم يذكر ما ينفرد به
الفعالي بالكسر من نحو سعلاة لانه مستفاد من قوله وبفعالل وشبهه
انطقا وبهذا لما يحسن لو ذكر ما ينفرد به فعالى بالفتح والناظم لم
يذكر الا مادة الاجتماع ثم انه اخل بفعالي بالضم وتفصيل ذلك في
الشروح واعلم ان الاصل في جمع صحرا ونحوه فعالي بالتشديد
لكنهم اثروا التخفيف فحذفوا احدى اليائين فمن حذف الثانية كسر
الرا ومن حذف الاولى فتحها وقلب اليا الفا لتسلم من الحذف عند
التنوين قال الشهاب وكان تخصيص الفتح بحذف الاولى لان الثانية
محركة فاذا فتح ما قبلها قلبت الفا من غير تصرف فيها بتغييرها عن
حالها انتهى وفي الصحاح في مادة صحر لانك اذا جمعت صحرا ادخلت
بين الحا والرا الفا وكسرت الرا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع
نحو مساجد وجعافر فتنقلب الاولى التي بعد الرا يا للكسرة التي قبلها
وتنقلب الثانية التي للتانيث ايضا وتدغم ثم حذفوا اليا الاولى
وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارا لتسلم الالف من الحذف عند
التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الالف
للتانيث وبين الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى اذ قالوا
مرامي ومعازي قوله واجعل فعالي لغير ذي نسب جدد كالكرسي
قال الشهاب فيه انه تحكم لنفي بصفة وهو صادق بتسلط
النفي على الصفة وعلى الحكم لما اشتهر من ان نفي المقيد قد يكون للقيد
والمقيد وقد يكون لاحدهما قال تعالى يكون لما لا نسبة فيه مطلقا

كعلماء

كعلبا وقزما لما في التسهيل وقمرات كونه لما لا نسب فيه غير مطرد
وكلام الناظم في المطرد فلا ينبغي ادخال ما لا يطرد في كلامه ولذا قال
ابن هشام النفي في كلامه مسلط على المتجدد وثبوت النسب لا بد
منه ويوافقه قول الشاطبي فائدة تمثيله بالكرسي اخراج ما ليس
ذا نسب اصلا كزيد لاندراجه في قوله لغير ذي نسب جدد والتقييد
بكونه ثلاثيا ساكن العين كما في التسهيل ولما فيه نسب غير
متجدد وعلامته عدم رجوع سقوط اليا وبقا الدلالة على معنى
مشعور به قبل سقوطها كالكرسي والمراد من كونه فيه نسب
كذلك انه فيه بحسب الظاهر فلا يرد انه ليس فيه نسب لا متجدد
ولا غيره ووجود اليا المشددة لا يستلزم حصول النسب .
تنبيه هذا اخر ما ذكره الناظم من امثلة
تكسير الثلاثي المجرد والمزيد فيه غير الملحق والشبيه به وبقي امثلة
ذكرها في غير هذا النظم منها فعلى ولم يسمع جمعا الا حجلى وظربى قال
ابو حيان وسال الفارسي ابا الطيب المتنبي كم جا من الجموع على وزن
فعلى فقال على البديهة حجلى وظربى قال الفارسي فبقيت طوال الليل
اطلب لهما ثالثا فلم اجد قوله ما فوق الثلاثة دخل فيه
الرباعي والخماسي مجردين ومزيدا فيهما لكن لا بد من حذف بعض الحروف
من الرباعي المزيد واما المجرد فلا يحذف منه شي ولذا سكت عنه
فيما يحذف منه شي والخماسي مطلقا على ما ياتي تفصيله والحاصل
ان ما زادت اصوله على ثلاثة يجمع على فعالل وفي الحذف منه تفصيل
ياتي وما اصوله ثلاثة وفيه زيادة يجمع على شبيه فعالل وفي هذا
الحذف منه تفصيل قوله من غير ما مضى يعني مما لم يذكر انه يجمع
على شبه فعالل فانه قد تقدم انه يقال حوايض وصواهل وقوالب
وقواعد ويستثنى من ذلك اجمع واكتع وابصع وابتع فانه كان القياس
ان يجمع على شبه فعالل وهو افاعل كما جمع افكل وابدع واصبع وارمل
وافضل قوله ومن خماسي جرد الخ حاصله ان الكلمة اذا كانت
خمسة احرف فصاعدا فان كانت خماسية مجردة من الزيادة حذف

Copyright © King Saud University